

4) شرح كتاب شذور الذهب - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد وقد توقفنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى وقال الله تعالى قالنا اتينا طائعين. وهذه الاية - [00:00:01](#)
اوردها ابن هشام رحمه الله تعالى في سياق الكلام على معنى الكلام اللغوي وذكر ان الكلام اللغوي يطلق على ثلاثة اشياء عنده وان
الشيء الثالث يطلق على ما تحصل به الفائدة - [00:00:21](#)
ثم الفائدة هذه تحصل باربعة امور. اما ان تحصل باللفظ او بالخط او بالاشارة او بلسان الحالف. ووقفنا عند لسان الحال ومثل له
ببيت شعري وبآية. اما البيت الشعري فقوله فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهلكه ولو سكتوا افنت - [00:00:38](#)
عليك الحقائق. ثم قال وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين وانما قدم البيت على الاية لان البيت لا اشكال فيه ولا يحتمل معنى اخر.
واما الاية فانها معنيين تحتمل ان يكون يحتمل ان يكون من باب لسان الحال ويحتمل ان يكون من باب لسان المقال. لان المفسرين
مختلفون في ذلك - [00:00:58](#)
فلذلك اخره بخلاف البيت فانه لا اشكال فيه. لا لا اشكال فيه في الدلالة على المقصود. قال وقال الله تعالى قالتا اتينا طاء فزعم قوم
من العلماء انها يعني السماء والارض - [00:01:24](#)
تكلمتا حقيقة حقيقة يعني يكون هناك صوت ولفظ. ومحبين رحمه الله يقول في الحاشية رقم واحد بعد ان ذكر الاية قال والله تعالى
قادر على ان يخلق فيهما عند تجليه لهما قدرة الاستماع - [00:01:39](#)
والفهم والاجابة بالقول فلا محذور في هذا. هذا شيء غيبي يعني ان ان يعني لا من ان يكون كذلك. والله اعلم. طيب هذا الرأي الاول.
اذا اذا فسرناه بهذا التفسير هل يكون من باب - [00:01:59](#)
كيف الحال؟ يكون من باب اللسان المقال وهذا حينئذ ليس فيه شاهد. وقال اخرون انها القادتا لامر الله عز وجل نزل ذلك منزلة
القول لما لما انقاد قادة السماء وقادة الارض الى امر الله عز وجل لما قال لهما والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين -
[00:02:19](#)
يعني هو لم يقول هذا حقيقة وانما لما اطاع الله عز وجل وانقاد له كأنهما قالا لله عز وجل اتيناك طائعين فنزلت نزلت انقيادهما
وطاعتهما لله عز وجل نزل ذلك منزلة القول يعني كأنه ما قال ذلك والا - [00:02:45](#)
هم في الحقيقة ما قال ذلك. وعلى هذا التفسير الثاني يكون من باب لسان الحال. وحينئذ فيه شاهد لمسألتنا هذا هذا هو الشاهد
الاول في الاية. ثم استطرده ابن هشام وذكر - [00:03:08](#)
ان هذه الاية فيها فوائد لغوية اخرى قال وفي الاية شاهد ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل. السماء والارض لا
يعقلون عقل الله عز وجل اعطاهم صفة من يعقل. كيف هذا؟ قال - [00:03:28](#)
اذا نسب اليه ما نسب الى العقلاء. عندك هكذا اذا يعني هو الانسب للسياق ان يقول اذ. الانسب في السياق ان يقول اذ يعني يراجع في
هذا النسخ الاخرى اذ ان نسب اليه ما نسب الى العقلاء. الا ترى ان طائعا قد جمع بالياء والنون؟ لما - [00:03:50](#)
لموصوفه القول. يعني الله قال قال تاتينا طائعين. ولم يقل طائعات. لان طائعين الباء هذا جمع مذكر سالم. ونحن نعلم من خلال

الشروط التي ذكرها العلماء لجمع مبكر السالم ان جمع مذكر السالم من شروطه - 00:04:15

ان يكون لي عائق انت تقول مسلمون جمع مسلم ومسلم عاقل لا تقول مثلا حمار او حصانين او لاحقون او سابقون لانه غير عاقل.

هذا من شروط المبكر سالم. فالسما والارض ليس بعقلاء - 00:04:35

ومع ذلك الله عز وجل اعطاهم صفة من يعقل وجمعهم بجمع مذكر الصادق واضح هذا فكان الاصل ان يقول لو لو جاء به على الاصل

على المعروف كان سيقول طائعات يأتي بالالف والتاء لان هذا يستعمل - 00:04:52

لغير العاقل. الا ترى ان نعم. وشاهد ثالث. اذا في الآية ثلاث شواهد على مسائل لغوية وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد

ركضا على الحال. العلماء اختلفوا في مثل هذا - 00:05:09

المثال واشباهي حينما تقول جاء زيد ركضا جاء زيد فعله فاعل ركض الماء اعرابه ابن هشام يقول الصواب ان نقول ان ركضا لماذا هم

اختلفوا؟ لان ركضا جامد. والجامد نعم لا يكون حالا. من شروط الحال ان يكون مشتقا - 00:05:29

مشتقة مثل جاء زيد راكضا المشتق من الركض. من المصدر. لكن ان تقول جاء زيد ركضا فانت جئت بالمصدر الجامد وجعلته

حالا. هل هذا يجوز؟ هذا وقع كثيرا في كلام العرب. لكن العلماء اختلفوا في في - 00:05:49

موقف منه ابن مالك رحمه الله يقول ومصدر منكر حالا يقع ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كهفته زيد طلع. وهذا مثله. جاء زيد ركضا.

فابن هشام يقول الصواب ان اقول ان ركضا حال. طيب كيف حال وهو جامد؟ قال نؤول. قال وتأويل ركضا بركضا براكضا. فنؤول -

00:06:09

انه في في تأويل وفي حكم المشتق لا على انه مصدر لفعل محذوف. بعض النحويين قال نعرب ركضا مفعول مطلق مفعول مطلق

لفعل محذوف تقديره جاء زيد يركض ركضا. اي يركض ركضا. يقول من شهر هذا لا نحتاج اليه. هذا قول غير صحيح - 00:06:39

ولا على انه مصدر للفعل المذكور. وبعض النحويين يقول انه مصدر يعني مفعول مطلق للفعل المذكور الذي هو جاء فيكون من باب

من باب قولك وقفت قياما وجلست قعودا وفرحت جدا كذلك جاء ركبا - 00:07:03

يكون من باب المفعول المطلق المعنوي. الذي يتفق معه في المعنى ويختلف معه في اللفظ. ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلال

النزاعي ذلك اي من النحويين. ووجه الدليل ان طائعين حال. طيب - 00:07:23

طبعاً هو محل الخلاف ليس في قوله تعالى طائعين يعني ينبغي ان ينتبه لهذا لان المنشام يعني لم يوضح المحل الاشكال اين هو نعم

لان طالعين اصلا اسم فاعل هذا ليس فيه شبهة هذا مشتق هذا لا خلاف - 00:07:43

اف انه حال. الاشكال في قوله ماذا؟ نعم. الاشكال في قوله طوعا او كرها. فالطوع والكره مصادر هذي معارباها يقول ابن هشام هذي

نعربها حالا لماذا؟ قال وجه الدليل ان الطائعين حال وهو في مقابلة قوله تعالى طوعا او كرها - 00:07:58

فيدل على ان المراد طائعين او مكرهين. يعني كأنه قال الله عز وجل للسماء والارض. ثم استوى الى السماء وهي دخانه. فقال له

وللارض ايتيا طائعين او مكرهين قالت هاتين طائعين - 00:08:18

فالسباق يوضح ان ان هذه المصادر في تأويل مشتقات اذا الخلاصة اختلف النحويون في قولهم ايتيا طوعا او كرها وفي قولهم جاء

زيد ركضا على ثلاث اقوال. منهم من قال ركضا حال وهذا مذهب ابن هشام وهو في تأويل راكبا. ومنهم قال ركضا مفعول - 00:08:36

مطلق لفعل محفوف. تقديره يركض ركبه. ومنهم من قال ركضا مفعول مطلق للفعل المذكور وهو جعان. ويرجح من الشأن الاول ثم

قلت وهو خبر وطلب وانشاء. واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع - 00:08:59

اسم وفعل وحرف. كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع. خبر وطلب وانشاء وضابط ذلك طبعاً هذا التقسيم الثلاثي غريب ليس بمعتاد

عندنا وليس يعني متداول بين العلماء التقسيم المعروف هو الثنائي. الكلام اما خبر واما انشاء. طيب لكن سيبين ابن هشام لماذا هو

قسمه بهذا التقسيم - 00:09:19

وسيرجع عنه. سيتراجع عن هذا التقسيم بعد قليل قال وضابط ذلك انه اما ان يحتمل يعني الكلام التصديق والتكذيب. اولى يعني لا

يحتمل. فان احتملها فهو الخبر. نحن قام زيد وما قام زيد. لو قلت قام زيد وما قام زيد. هذا كلام. هل هو خبر ام طلب ام ان شاء؟

نقول هو - 00:09:49

من الصدق والكذب. فيستطيع ان يقول لك قال صدقت او كذبت فما دام احتمل الصدق والكذب فهو يسمى عندهم بخبر. فيقال كلام خبري او جملة خبرية. طيب وان لم يحتملها - 00:10:14

هذا لا يخلو من حالين. اذا لو كان لا يحتمل الصدق والكذب فلا يخلو من حالين. فاما ان يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه. او ان يقترن هذي حالته. فان تأخر عنه فهو الطلب - 00:10:30

وان اقترن به فهو الانشاء. يعني نحو اضرب ولا تضرب وهل جاءك زيد؟ الاول الامر الثاني نهي ثالث استفهام. اضرب لما تقول اضرب الضرب متى يحصل؟ مع قولك يضرب ام بعده؟ بعده. بعده. اذا لم يقترن به. اذا هذا يسمى عند ابن هشام. يسمى ماذا؟ طلب. لانه لم يقترن به. وانما يحصل - 00:10:47

بعد بعد الامر. وهكذا لا تضرب وهل جاءك زيد. وان اقترن فهو الانشاء كقولك لعبك انت حر. فمجرد ان تنطق انت بهذه اللفظة للعبد فتقول له انت حر يقترن به مباشرة حصول الحرية - 00:11:10

ويتحرر هذا العج ص ح فالحكم مقترن به مباشرة. وليس بعده. فهذا يسمى عنده ماذا؟ انشاء كذلك قول الرجل لامرأته هي طالق لو قال هي طارق فمجرد ان ينطق بهذا تطلق مباشرة. معه مقترنه به. وقولك لمن اوجب لك النكاح قبلت هذا - 00:11:28

النكاح حينما يقول لك الولي زوجتك ابنتي فلانة فتقول انت قبلت. قولك قبلت مجرد ان تقول قبلت اقترن به العقد العقد العقد مباشرة وصارت لنا هذا يسمى ان شاء الله وهذا التقسيم - 00:11:54

سمعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه ويعترف ان التحقيق خلاف هذا. لكن يبدو انه كتبه في المتن اولاً. ثم لما جاء يشرح والمتمن خلاص اصبح متداولاً. فشرحه على ونبه بالشرع. وهذا التقسيم تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وان شاء - 00:12:14

فقط وان الطلب من اقسام الانشاء وان مدلولكم حاصل عند التلفظ به لا يتأخر عنه. لانه قبل قليل عندما قلنا في قال اضرب يقول اضرب نحن قلنا قبل قليل انه انه طلب لماذا؟ لان لان الضرب لا يحصل الا بعده. يقول من شام هذا الامتثال - 00:12:38

امتثال الامر لا يحصل الا بعده صح. لكن انا مو علاقتي بالامتثال انا علاقتي بمدلول اللفظ. حينما قلت لك اضرب ما هو مدلول اضرب؟ طلب الضرب الم يحصل مجرد التلفظ به؟ حصل. اذا حينئذ هذا يقال له طلب. ولا علاقة لي بالذي يتأخر لان الذي يتأخر هذا الامتثال او الامتثال شيء خارج - 00:13:02

المدلول اللفظ لا علاقة لنا به وان مدلول قم حاصل عند التلفظ به لا يتأخر عنه وانما يتأخر عنه الامتثال. اي امتثال القيام او الضابط وهو خارج عن مدلول اللفظ يعني ليس له علاقة باللغة - 00:13:27

ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء. يعني الانشاء هو اليجاد. قال الله تعالى انا انشأناهن اي اوجدناهن ايجاداً فسمي انشاء لان الانشاء في اللغة هو اليجاد. لانه يوجد لفظه يوجد معناه بوجود لفظه - 00:13:45

مباشرة اي اوجدناهن ايجاداً. الان سيبدأ يعرب الآية ثم يفسرها. ان ان واسمها والاصل انا فحذبت النون الثانية تخفيفاً ولك ان تقول ان ولك ان تقول انا الاولى اولى هي نون ان والنون الثانية هي نون الظمير نا. في محل نصب اسم ان - 00:14:12

انشأناهن فعل ماض انشأ وفاعل نام ومفعول هن هذي ثلاث كلمات. وهذي الجملة والجملة في موضع رفع على انها خبر ان. ان انشاء مصدر مؤكد. انشأ انشاء اوجد ايجاداً. هذا - 00:14:38

يا مستر يا مستر يعني ايه مفعول مطلق. ما نوعه؟ مؤكد. يعني مؤكد للعامل والضمير في انشأناهن يعود على من يعود على من فيه اقوال فيه اقوال. قال قتادة بن دعامة السدوسي. راجع الى الحور العين المذكورات قبله - 00:14:57

يعني في قوله تعالى وحور عين فهو ذكر يعني متقدماً يعني نوعاً ما. ليس قبله مباشرة. راجع الى الحور العين المذكورات قبل. قال وفيه بعد فهذا بعيد هذا سيطول المرجع الضمير هكذا لان تلك لان تلك قصة قد انقضت جملة انتهى الكلام عن الحور العين -

00:15:20

وقال ابو عبيدة عائد على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب. هذا يمثلون به كثيرا. ان الضمير احيانا يعود وعلى شيء لم يذكر سابقا مثاله قوله تعالى في قصة سليمان حتى توارت بالحجاب. توارت توارى هذا الفعل ما مرجع ضميره - [00:15:43](#) ضميره فاعله هي. طب هي يعود على ماذا؟ يعود على الشمس. طيب اين الشمس؟ هل ذكرت في القصة؟ لم تذكر. فالضمير احيانا يعود على شيء غير وهكذا هنا يقول ابو عبيدة فانشأناهن هذا الظمير يعود على شيء لم يذكر في الاية السابقة - [00:16:07](#) ولا في الايات السابقة. طيب ما هو هذا الشيء هذا الشيء هو نساء الدنيا نساء الدنيا. نساء الدنيا لم يذكرن باللفظ الصريح. فهو يعود عليه ابو عبيدة يقول ان الضمير يعود على الفرش والمقصود بالفرش من نساء الدنيا. يعني هكذا هو يفسر يقول كما قال ابو حيان - [00:16:27](#)

الحاشي رقم واحد قال والضمير في انشأناهن عائد على الفرش في قول ابي عبيدة انهن النساء عنده. يعني نساء الدنيا ليس الحور العين وعلى ما دل عليه الفرش اذا كان المراد بالفرش ظاهر ما يدل عليه من الملابس التي تفرش ويضطجع عليها. طيب - [00:17:08](#) وحاصلوا هذا الكلام ان لفظ الفرش في قوله تعالى قبل الاية التي تلاها المؤلف وفرش مرفوعة اما ان يكون المراد به ظاهره ان يكون المراد به النساء. يعني الفرش لما يفترش يحتمل ان يكون الفرش ما يفترش. يعني الفراش النوم. واما ان يكون به اسلوب - [00:17:28](#)

المقصود به النساء لان الله عز وجل قال في سورة البقرة هن لباس لكم وانتم لباس لهن. يعني النساء. فان كان المراد به النساء فالضمير المنصوب في انشأناهن عائد الى الفرش - [00:17:48](#) بهذا المعنى وان كان المراد به ظاهره فالضمير عاد الى النساء التي يشير اليها لفظ الخروج من باب اطلاق اللفظ الدال على المحل وارادة الحال وهو على وجهين يراد به النساء ولكنه على الوجه الاول حقيقة - [00:18:00](#) والتجاوز في لفظ الفرش وعلى الوجه الاخير مجاز مرسل علاقته الحالية والمحلية او المجاورة. هذي هذي الفقرة هذي الحاشية امتألت بمصطلحات لو ثلاث سنأخذ كل مصطلح ونشرح معناه عند البلاغيين سيطول المقام. يعني هذا يطلب من علم بلاغة. يطلب في علم - [00:18:16](#)

البلاغة. طيب نعود الى قال وقال ابو عبيدة عائد على غير مذكور مثل حتى توارد بالحجاب. والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة على المعنى يعني ده كله فرش سواء كان الفرش ما يفترش لاجل يضطجع عليه او او المراد بالفرش النساء - [00:18:36](#)

وقيل عائد على الفرش وان المراد الازواج وهذا ايضا هذا ايضا يعني مجاز وهن مرفوعات على الازواج ففروشي المرفوعة يعني النساء مرفوعات على الازواج. فيكون هذا رفع حسي بدليل قوله تعالى هم وازواجهم في ظلال على الازواج متكون - [00:18:58](#) او مرفوعات بالفضل والجمال على نساء الدنيا. هذا يكون رفع ايش رفع معنويا. اذا قوله مرفوعة يحتمل انه رفع حسي يعني مرفوع مرفوعة مرفوعة حقيقة او رفع معنوي وقوله انا انشأناهن احتمل انه حور العين واحتمل انه نساء الدنيا. هذه - [00:19:29](#) نعم ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في في اخر الاسم المتمكن والفعل واقول للاعراب معنيان لغوي وصناعي. فمعناه اللغوي الابانة. يقال اعرض الرجل عما في نفسه - [00:19:55](#)

اذا ابا نعله وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام البكر تستأمر واذنها سماتها يعني كيف نعرف انها وافقت على الزواج والايم يعني غير البكر تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق. فهي تقول موافقة - [00:20:26](#) له الاصطلاح ما ذكرته يعني في المثل مثال مثال الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى وانها اثار ظاهرة في اخر زيد. جلبتها العوامل الداخلة عليه وهي ثلاثة. جاء في الاول هذا عام الرفع - [00:20:46](#) رأى حدا عمل رفع الفاعل ونصب زيدا. والباء هذا عامل جر. نعم. ومثال الاثار المقدرة تعتقده منويا في اخر نحو الفتاة. من قولك جاء الفتى هو ناجي الضمة ولا فتحة ولا كسرة لكن انت تعتقد هكذا في قلبك وتنوي هذا - [00:21:10](#) ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في اخره في المثال الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وتلك المقدرة اعراب. كما

ان الحركات كما ان الحركات الظاهرة في اخر زيت اعراب. وخرج بقوله يجلبه العامل - 00:21:30

وانضم في النون في قوله تعالى فمن اوتي كتابه على قراءة ورش فمن اوتي صح؟ انتم تقرأون طيب فمن اوتي فمن اوتي في قراءة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها - 00:21:50

قاتل همزة والفتحة في دال قد افلح على قراءته ايضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال هذي ثلاث ايات كل واحد فيها حركة في اخرها - 00:22:10

لكن هذه الحركة لا تعد عراضا باختصار لان العامل لم يجلبها هذا باختصار فمن اوتي فقرائتنا نحن فمن اوتي طيب ورش ينقل الضمة التي على الهمزة ينقلها الى النون فيقرأها فمن اوتي - 00:22:32

فهذي الضمة الموجودة على النون هل هي اعراض؟ ليس باعراض لانه لم يجلبه العامل. طيب مثال ثاني قد افلح اصله قد افلح. نقلت الهمزة فتحت الهمزة الى الدال هل هذي لفتحة حركة اعراب؟ لا. لماذا؟ لم يجلبها عامل. ليس هناك عامل جلب الفتحة. ليس هو منصوبا اصلا. وكذلك - 00:22:50

كثرة في دال الحمد فهذه الكثرة لم يجلبها عامل نعم وانما هذه كثرة اتباع كثرة اتباع الحمد لله لان اللام بعدها مكسورة فاتبعت الدالي حركة اللفظ. في قراءتي ما نتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم تجلبها - 00:23:10

عوامل دخلت عليها فليست اعراضا. وقولي في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة. وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار تجلبها

العوامل في غير اخر الكلمة فيحتاج عنها. اه جميل يعني يقول لما اقول ان العامل لا بد ان يجلب - 00:23:36

حركة في اخر الكلمة. يقول اصلا هل يوجد عامل يجلب حركة في الوسط او في الاول لا. يقول اذا هل هذا قيد يراد به الاخراج؟ لا وانما هو قيد يراد به بيان الحال. يعني كأن هذه الصفة كاشفة - 00:23:56

فان قلت فان قلت بلى وجد ذلك. يعني وجد عامل يجلب حركة في غير الآخر امرئ وابن من الا ترى انهما اذا دخل عليهما الرفع

يعني العامل الرفع ضم اخرهما وما قبل اخرهما - 00:24:12

اذا الحركة اين وجدت؟ في الآخر وفي الوسط. يعني في قبل الآخر. فحفظ فجلب العامل حركة وليست في اخر الكلمة. فنقض ما

قلته انت يا ابن هشام قبل قليل فتقول هذا امرؤ وابن من - 00:24:37

واذا دخل لاحظ امرؤ ضمة الراء وضمت الهمزة فجلب العامل الحركة في الوسط وفي الآخر. كذلك ابن من واذا دخل عليهما الناصب

فتحهما. فتقول رأيت امرأ وابن من نفس الشيء جاءت الفتحة في الوسط وفي الآخر. واذا دخل عليهما الخافض كسرهما فتقول

مررت بامرئ وابن مين قال الله تعالى ان امرؤ - 00:24:53

هلكه هذا في الرفع وقال تعالى ما كان ابوك رأى سوء هذا في الفتح هذا في النص وقال تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ما

الجواب عن هذه الشبهة؟ وعن هذا الاشكال؟ قلت اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين. البلدين البصرة والكوفة - 00:25:20

وقال الكوفيون انهما معربان من مكانين يعني العراق حاصل في الاثنين. فالعامل جلب الحركة في في الآخر وفي الوسط واذا فرعنا

على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما. بل يجب ادخالهما في الحد - 00:25:41

اذا التزمنا بقول الكوفيين اذا علينا ان نعدل في الحد حتى يدخل فيه هذا. وقال الحج يعني تعريف. وقال البصريون وهو الصواب ان

الحركة الاخيرة هي الاعراب طيب وما قبلها اتباع حركة اتباع. وليست بحركة اعراب - 00:26:04

وما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد نعم ثم قال فائدة وارتفاع امرؤ في الاية الاولى وهي قوله تعالى ان امرؤ

هلك معرب امرؤ هذا فيه خلاف معروف - 00:26:24

بين مصريين والكوفيين. قال ابن هشام على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور. ما هو الفعل المذكور؟ هلك فنقول امرؤ

مذكور هذا امرؤ هذا فاعل لفعل محذوف تقديره هلك كيف عرفنا ان تقديره هلك عرفناه من الموجود - 00:26:44

فنقول التقدير هكذا. ان هلك امرؤ هلك اللهم هذا الفعل يحذف وجوبا. لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر الذي فسر لنا هذه اللفظة

المحذوفة هو هلك الموجودة. هي التي فسرته لك المحذوفة - 00:27:04

والاسلوب ركيك لو قلت ان هلك امرؤ هلك اسلوب ركيك. فلذلك يجب حذفه. نعم. قال وارتفاع امرؤ في الاية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور. والتقدير ان هلك امرؤ هلكه. فامرؤ فاعل لهلك الاولى - [00:27:25](#)

المحذوفة وليست لهلكة الثانية. لماذا؟ ببساطة عند المصريين. لان الفاعل لا يتقدم على الفعل. الفاعل لا يتقدم ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور. يعني هلك التي بعده خلافا للكوفيين - [00:27:45](#)

في ما عنده مشكلة في هذا يجوزون تقديم الفاعل على الفعل. لان الفاعل لا يتقدم على رافعه. ولا مبتدأ يعني ولا يجوز ان تجعله ان تجعل مبتدأ خلافا لما لهم اي للكوفيين وللاخفش من البصريين. لماذا؟ لان ادوات الشرط لا تدخل على الجملة - [00:28:05](#)
اداة شرط فان الشرطية لا تدخل على الجملة الاسمية. فاذا قلت امرؤ مبتدأ صارت جملة اسمية ارا جملة اسمية وان لا تدخل على الجملة السمية فما الحل؟ الحل ان نقول ان امرؤ جملة فعلية وان امرؤ ليس مبتدأ بل هو فاعل لفعل فصارت الجملة ماذا فعلية - [00:28:25](#)

صلاة الجملة ان هلك امرؤ وحينئذ تدخل عليها ان فلا بأس. لان ادوات الشرط اذا تدخل على الجملة الاسمية. وانتصابه في الاية الثانية وهي قوله ما كان ابوك امرأة لانه خبر كان. وانجراره في الثالثة بالاضافة - [00:28:44](#)
انا كل مضاف وامرئ مضاف اليه. ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم وان زيد لن يقوم وجر في اسمه بزيد وجزم في فعل كلام يقيم. والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون. واقول انواع الاعراب اربعة - [00:29:04](#)

رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء لا تلتفت الى هذا. وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام. ما هو مشترك من بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب. مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة. ويقوم مرفوع لانه - [00:29:24](#)

فعل مضارع خال عن ناصب وجازم. وعلامة رفعه ايضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زين لن يقوم. فسيد النصب المنصوب بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع مرفوض بلال وعلامة نصبه ايضا فتحة. وما هو خاص بالاسم وهو الجر؟ نحو بزيد فبزيد مجرور - [00:29:44](#)

وعلى مفتره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم. نحن لم يقيم فيقيم فعل مضارع مجزوم بالم علامة جزمه حذف الحركة. يعني السكون والاصل في هذه الانواع الاربعة ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها - [00:30:04](#)

وعلى لزمها بالسكون. وهو حذف الحركة. وقد بينت ذلك كله في الامثلة المذكورة. هذا كله من الف باء تاء فاء يعني في النحر وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض - [00:30:24](#)

هذه الاية قصد بها التمثيل على الضمة والفتحة والكسرة. كقول ابن مالك كذكر الله عبده اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع شيء لوجود غيره. يسمى حرف امتناع لوجود لولا زيد لاکرمتك. تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد. هذا واضح تسمى حرف - [00:30:41](#)

لوجود وقوله دفع ودفع مبتدأ مرفوع بالضمة واسم الله مضاف اليه. يعني دفع مضاف والله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكثرة ومحله مرفوع لانه فاعل الدفع. لان الدفع مصدر يعمل عمل فعلي - [00:31:12](#)

واضيف المصدر الى الفاعل وانتصر المفعول اين المفعول؟ النافع والناس مفعول منصوب بالفتحة وقد درسنا في القطر ان المصدر قد يضاف الى فاعله وقد يضاف الى مفعوله اذا اضيفته الى فاعله نصبت المفعول وان اضيفته الى مفعوله رفعت القاعة. وهذا الاسلوب هو الاكثر - [00:31:34](#)

والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر حال محل ان والفعل. يعني درسنا في القطر من شروط المصدر ان ان يصح حلول الفعل مع ان. اعجبني ضربك زيدا. يعني اعجبني ان ضربت زيدا - [00:31:58](#)

ولولا دفع الله ولولا ان دفع الله الناس وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل اي ولولا ان دفع الله الناس لاحظ ان المصدر حل محله فعل وهو الدفع معه ان ورفع الفاعل منصب المفعول. بعضهم بدلوا بعض - [00:32:17](#)
الكل وهو منصوب بالفتحة وخبر مبتدأ محذوف وجوبا. لان عبد الملك يقول وبعد لولا غالبا حذف الخبر وبالرجال قالوا وجوبا هم مختلفون فيه فهذا من مواضع حذف الخبر وجوب الخبر يحذف وجوبا في مواضع من ضمنها مع الاولى فبسبب وجود لولى -

[00:32:41](#)

سيقول لنا قائل اين خبر الدفع انتم كنتم دافع مبتدأين خبره تقول محذوف وجوبا ثم قال قاعدة وكل مبتدأ وقع بعد لولا وكذا كل مبتدأ وقع بعد لولا هذي قاعدة - [00:33:11](#)

والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود. كلمة موجودة هذا هو ايش؟ هذا هو الخبر المحذوف وجوبا. والمعنى لولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض هذا معنى الآية هذا يسمى سنة التدافر سنة كونية - [00:33:29](#)
وقال ابو العلاء المعري في في صفة السيف يذيب الرعب منه كل عذب فلولا الغند يمسه لسالا. هذا البيت هو اورده لاجل كلامه عن لولا وابو العلاء هو احمد بن عبد الله بن سليمان المعري. رهين المحبوسين الفيلسوف الحكيم. احد شعراء الدولة العباسية -

[00:33:54](#)

يقول يذيب الازابة معروفة وهي اسالة ما كان صلبا كالحديد يدوب. يذيب الرعب. الرعب هو الخوف الشديد. منه كل عظم. العظم هو السيف فلولا الغند يمسه اي لولا ان الغند يمسه السيف لسال - [00:34:20](#)

اي لذاب ولا سال كما يسيل الماء. معنى البيت يصف رجلا شجاعا فيقول ان سيفك تهابه السيوف كما ان الرجال يهابون سيفك وان سيوف الناس تذوب خوفا في اغماضها هبة لسيفك وخوفا منه - [00:34:50](#)

ولولا ان الاغماض تمسك السيوف لسالت كما يسيل الماء واضح طيب ما الشاهد في بيت اه ابي العلاء؟ ان ان بل على ذكر خبر اولى. وهو قوله يمسه قال فاطر ذكر الخبر وهو يمسه - [00:35:13](#)

طيب هنا يعني يعني ايراده لهذا البيت كأنه يعني كما يقول داخل عرظ يعني يعني يبدو ان هناك سقط في الكلام يعني لان هذه

مسألة مشهورة معروفة عند النحويين وهي متى يذكر خبر لولا؟ ومتى لا يذكر - [00:35:43](#)

فكأنه هنا بعد ان تكلم عن معنى الآية كأنه قال واعلم يعني ان لولا يعني خبر يحذف اذا كان كونا عاما ويذكر اذا كان كونا خاصا لا

يفهم اذا حذف - [00:36:00](#)

طيب فهنا لو ابو العلاء حدث قوله يمسه طيب اه يعني ينظر فيه هل كان ابو العلاء يحتاج الى ان يذكر يمسه او لم يكن يحتاج

اذا كان يحتاج فيكون ذكره للخبر لا بأس به. واذا كان لا حاجة اليه يكون لحنا - [00:36:15](#)

واضح؟ لانه معروف ان الغيم يمسه ولا ما يمسه لو ما قاله يمسه. الغمض ما وظيفته الغمض وظيفه الغد من ساك ماذا؟ امساك

السيف فما الفائدة يا ابا العلاء؟ من قولك يمسه - [00:36:39](#)

كما انه ما الفائدة من قولك لولا زيد موجود لكرمته. ما الفائدة من قولك موجود؟ ليس هناك فائدة فذكرك له لحن ولا غور فلذلك

اوجب النحا حذف الخبر وجوبا. واضح؟ فحينئذ قول ابي العلاء لولا الغند يمسه - [00:37:01](#)

نقول يمسه هذا لم تكن له حاجة. الا يعني طبعا هم هناك من يدافع عن ابي العلاء. ويبرر له فيقول ان هذا من باب المبالغة يعني

يبحث له عن شيء. لكن نقول يعني عند الجمهور قوله يمسه هذا الخبر. خبر لولا. خبر المبتدأ - [00:37:23](#)

الذي جاء مع لولا الغند مبتدأ وسبق بلولى وكان الواجب حذفه. فذكره لهذا الخبر لم يكن له فائدة وكان الواجب حذفه فمن ثم يكون

هذا لحنا عند الجمهور وفي مسألة تفصيل يعني من اراده ينظر اليه في الحاشية عند قول المحي الدين رحمه الله الشاهد فيه -

[00:37:43](#)

فصل هو هنا في المسألة. ذكر خلاف النحويين بين بين الجمهور وبين المحققين. يفرقون بين ان يكون كونا عاما وبين ان يكون كونا

خاصا. الجمهور لا يفرقون ومحققون يفرقون. يعني خلاف آآ طويل - [00:38:29](#)

حتى عند المحققين له ثلاث احوال يعني يرجع اليه. وان شاء الله سندرسه في الالفية وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفيينا

الصيامين اذا استقر قال رحمه الله ثم قلت وخرج عن ذلك الاصل سبعة ابواب - [00:38:47](#)

سبعة ابواب خرجت عن ذلك الاصل ما هو الاصل؟ ان الكلمة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة وتجزم بالسكون هذا الاصل

خرج عنه وخالفه سبعة ابواب سيسردها في الاضاحي القادمة. صلى الله وسلم - [00:39:14](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:34](#)